Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (12) : 30 Mar 2020
P: 97 - 110

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (12) : 30 مارس 2020 م
ص: 97 - 110

Effects of Academic dishonesty on research production in the light of Total Quality Management- an Empirical Study on Malaysian Educational Institutions – Malaysia

Mikail Ibrahim

Essamomudin Ahmad

Saif Darwish Said Al-Harrasi

Faculty of Major Language Studies || University of Islamic Sciences Malaysia || Malaysia

Mohamed El-Taib Ibrahim

Faculty of Education || International Islamic University Malaysia || Malaysia

Abstract: The field study aimed to investigate the causal relationship between the indicators of cognitive plagiarism represented by weak research skills, lack of deterrent punishment, different culture, certainty of impunity, peer behavior, feedback on the one hand, and the will to plagiarism on the other. It also aimed to examine the relationship between the will of plagiarism and plagiarism behavior and its role on overall quality in Malaysian educational institutions. The study followed the descriptive approach. The study sample consisted of 768 students (males = 292, females = 476). They were appointed by way of random stratified. The result of the analysis showed that the indicators of cognitive plagiarism have a positive and strong statistical relationship with the will of plagiarism, and that plagiarism has a positive statistical relationship with the behavior of cognitive plagiarism. In addition, the study revealed that the behavior of cognitive plagiarism has a strong statistical relationship with total quality factors. This finding indicates that intentional or unintentional cognitive plagiarism affects overall quality at all levels. The study recommends amending university regulations on offenses of scientific plagiarism. In addition, the development of universal laws of regulations and procedures by global educational bodies.

Keyword: Academic Dishonesty. Research Production.The Comprehensive quality.

الانتحال المعرفي وأثره على الإنتاج البحثي في ضوء إدارة الجودة الشاملة – دراسة ميدانية على المؤسسات التعليمية الماليزية – ماليزيا

ميكائيل إبراهيم

عصام الدين أحمد

سيف بن درويش بن سعيد الحراصي

كلية دراسات اللغات الرئيسة || جامعة العلوم الإسلامية الماليزية || ماليزيا

محمد الطيب إبراهيم

كلية التربية || الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية || ماليزيا

الملخص: هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة السببية بين مؤشرات الانتحال المعرفي والمتمثلة في ضعف المهارات البحثية، عدم وجود عقوبة رادعة، اختلاف الثقافة، التيقن من الإفلات من العقوبة، سلوك الأقران، والتغذية الراجعة من جهة، وإرادة الانتحال من جهة ثانية. وهدفت أيضاً إلى دراسة العلاقة بين إرادة الانتحال، وسلوك الانتحال، ودوره على الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية الماليزية. اتبع الدراسة المنهج الوصفي. تكونت عينة الدراسة من 768 من الطلبة (الذكور = 292، والإناث = 476) تم تعيينهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وأظهرت نتيجة التحليل أنّ لمؤشرات الانتحال المعرفي علاقةً إحصائيةً موجبةً وقوية بإرادة الانتحال، وأن لإرادة الانتحال علاقة إحصائية موجبة بسلوك الانتحال المعرفي. كما كشفت الدراسة أنّ لسلوك الانتحال المعرفي علاقة إحصائية قوية سالبة بعوامل الجودة الشاملة. وتدل هذه النتيجة على أن الانتحال المعرفي المقصود أو غير المقصود يؤثر على الجودة الشاملة على جميع الأصعدة. وتوصي الدراسة بتعديل الأنظمة الجامعية المتعلقة بجرائم الانتحال العلمي. ووضع قوانين عالمية من الأنظمة والإجراءات من قبل الهيئات التعليمية العالمية.

الكلمات المفتاحية: الانتحال المعرفي، الإنتاج البحثي، الجودة الشاملة.

المقدمة

يعدّ الانتحال المعرفي جريمة أكاديمية وأخلاقية كبرى. وقد أصبحت هذه الجريمة منتشرة في أوساط الأكاديميين؛ يقترفها الكبير والصغير، وطلبة العلم والأساتذة في جميع المستويات سواء بعلم أو بدون علم. ويمكن تعريف الانتحال المعرفي بأنه عملية تبني أفكار الآخرين بدون الإشارة إلى المصدر أو تلفيق البيانات أو شراء الورقة البحثية أو استكتاب المقالة العلمية أو الرسالة الجامعية. ويعد هذا الانتحال المعرفي جريمة خطيرة وانتهاكاً لحقوق الناس سواء أكانت بوعي أو غير وعي. وقد أطلق على هذه العملية الشنيعة عدة مصطلحات في تراثنا العربي والإسلامي منها: السلخ، والسرقة العلمية، والقرصنة الأدبية، والسطو العلمي، وغيرها. وقد أطلق بارهارت (Barnhart, (1988 على هذا النوع من الانتحال "السرقة الأدبية" التي تعني سرقة الكلمات، أو العبارات، أو الأفكار، خارج ما يمكن اعتباره معلومات عامة.

وقد وصفت رابطة المؤرخين الأمريكيين "إساءة استخدام كتابات المؤلف الآخر وكذلك التجاوز في استخدام نتائج بحوث الآخرين وأفكارهم ونظرياتهم وتحليلاتهم واستنتاجاتهم بدون إسناد أو إحالة بالسرقة العلمية. كذلك أطلقت على الانتحال المعرفي في المحافل الأكاديمية عدة مسميات سلبية، حيث نظر بعض الأكاديميين إلى الانتحال نظرة أخلاقية، وأسموها المعصية غير الأصلية (Colon, 2001)، والمعصية ضد الأصالة العلمية (Anonymous, 1997) وأسوأ خطيئة يرتكبها الباحث (Miller, 1993)، ومنهم من نظر إلى الانتحال نظرة قانونية وعرّفوه بأنه انتهاك حقوق الإنسان، أو السطو على الملكية الفكرية، أو الاعتداء على الهوية الفردية. وبعضهم من أطلق عليه السرقة الفكرية، مثلها مثل جرائم سرقة الممتلكات، والتزوير، وسرقة الأفكار، والجريمة المنظمة. وتأكد دراسة (عطية وآخرين، 2017) أن الانتحال المعرفي يعد جريمة أخلاقية قبل أن تكون جريمة علمية، تعمل على تدمير المجتمعات العلمية والبحثية.

ويحدث الانتحال المعرفي في أوجه مختلفة، لكن أهمّ هذه الأوجه هو نقل الأفكار نقلاً حرفياً (الاقتباس المباشر) بدون أدنى محاولة لإعادة صياغة عباراتها بغض النظر عن طول العبارات أو قصره، وبساطة الأفكار المعروضة أو تعقيدها. إن للاقتباس المباشر معاييره وحدوده، فإن لم يتم التقيّد بها ونقلت الأفكار نقلا مباشراً (حرفياً) فإن ذلك يعدّ انتحالاً معرفياً حتى ولو تمت الإحالة إلى المصدر الذي أخذت منه الأفكار. وذكر سالم، (2017) في دراسته أنه توجد الكثير من المؤلفات القديمة اعتمدت على السرقة العلمية، حيث ذكر في نتائج دراسته أن أبو عذبة انتحل كتابه الروضة البهية من كتاب شرح الشيرازي على منظومة السبكي، حيث رتبه ترتيبا مشابها للكتاب المتحل منه، ونقل نصوصه حرفيا.

وعلى الرغم من أهمية الاقتباس المباشر في بعض الأحيان خشية أنْ تضيع المعاني بعد التصرف في الألفاظ والعبارات، فإن الإفراط في الاقتباس المباشر يوحي بأن الباحث يختبئ وراء أفكار المؤلف المقتبس منه، وأنه لم يستوعب المادة العلمية المقروءة بصورة كاملة. وكذلك، يعبّر الإفراط في النقل المباشر عن العجز في التفكير وعدم القدرة اللفظية على التعبير عن فِكْر الدارس بطريقة سليمة، وإنه غير قادر على إعادة صياغة الأفكار مستخدماً عباراته وأسلوبه الخاص. لذلك؛ ينبغي على الباحث اكتساب القدرة على التلخيص الوافي والتقاط أهم النقاط، وإعادة صياغة الأفكار الملخصة من الدراسات السابقة. ولا يقتصر التأثير السلبي للانتحال على الباحث المُنتَحل فحسب بل تمتد آثاره إلى المؤسسة التعليمية التي ينتسب إليها أكان طالباً أو محاضراً، ويعرقل الوصول إلى الجودة الشاملة التي تسعى الجامعات دائما إلى تحقيقها. وهذا ما خلصت إليه دراسة (الموسوي، والقلاف 2018) إلى وجود ضعف وقصور لدى أغلبية المشاركين في إدراكهم لمفهوم الانتحال وأشكاله، كما اتضح اضطلاعهم المتكرر في ممارساته المختلفة، وحاجتهم للدعم والتوجيه لتجنبه وتفاديه مستقبلا.

مشكلة الدراسة

تعدّ السرقة العلمية من التصرفات المشينة التي تنتشر بصورة مذهلة في أوساط الأكاديميين سواء الطلبة منهم أو الأساتذة. ودل على ذلك دراسة محمد (2019) التي أظهرت ميل أعضاء الهيئة التدريسية إلى الانتحال أكثر من غيرهم وخاصة في تخصص العلوم الإنسانية، حيث أنهم يميلون إلى الانتحال أكثر من غيرهم. ولم يكن يخلو مجتمع من المجتمعات العلمية والأكاديمية إلا وفيه ظاهرة السرقة العلمية. ولم تقتصر آثار السرقة العلمية في أخذ حقوق الآخرين من غير وجه الحق فحسب بل تعداه إلى عرقلة عجلة التقدم المعرفي، والتمكن المعرفي، والتحسين المستمر. وبمعنى آخر، فإن ظاهرة الانتحال المعرفي تؤثر سلباً على الابتكارات العلمية، والتفكير الإبداعي على جميع المستويات. وعلى الرغم من أن المؤسسات العلمية؛ الحكومية منها أو الأهلية تبذل قصارى جهودها في الحد من الانتحال المعرفي بين الطلبة من خلال سن القوانين وتدريب المتعلمين في كيفية استفادة من الدراسات السابقة فإن مشكلة الانتحال المعرفي ما تزال مستمرة. وفيه دراسة أجرها عبد القادر (2019) أوضحت أن من أبرز دوافع السرقة العلمية والتي يلجأ إليها الطلبة ويبررون سلوكهم هو عدم معرفتهم بمفهوم السرقة العلمية، والطرق الصحيحة للاقتباس بصورة علمية، وطرق توثيق المراجع، كما أن عدم إلمامهم ببرامج كشف الانتحال، وقوانين السرقة العلمية والتشريعات المترتبة عليها من أبرز أسباب وقوعهم في الانتحال العلمي. وهذا النتائج من الأمور التي تأكد على أصالة مشكلة الدراسة وأهميتها، وأنها ضرورة ملحة للوقوف على أسباب الانتحال المعرفي. وقد ساعد توافر الإنترنت وانتشارها بصورة مذهلة في زيادة وتيرة السرقة العلمية، حيث يظن المنتحلون أن جميع المعلومات الموجودة على الإنترنت من حقوقهم الشخصية ما داموا قد توصلوا إليها.

لذا، يعد الانتحال أو السرقة العلمية ممارسة يجب تجنبها، لأنّ أيًا كانت ظروف وقوعها، تعدّ تصرفاً مشيناً وغير أخلاقي، وممارسة مهينة، وعدم احترام لأفكار الآخرين، كما أنّ عاقبتها وخيمة جداً، لأنها قد تؤدي إلى الرسوب أو الفصل من الجامعة أو فقدان الكرامة والاحترام وهي أخطر من سرقة الأموال. وكما سبق أن ذكرنا، فإن الانتحال المعرفي يؤثر سلباً على سمعة المؤسسة التعليمية، والتحصيل العلمي، والتحسن المستمر، والتمكين الوظيفي، والتي تعدّ مرتكزات أساسية في الجودة الشاملة؛ لذلك على الباحث أن يتدرب على كيفية الاقتباس وأنواعه وكيفية التلخيص وينبغي أن يلمّ بأنواع السرقات العلمية وكيفية كتابة المفكرة، وغير ذلك من الممارسات المتعلقة بالكتابة العلمية. لذلك تحاول هذه الدراسة تقصي الانتحال المعرفي وأثره على الإنتاج البحثي في ضوء إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية الماليزية. مستندتا على التوصيات التي توصلت لها كثير من الدراسات العلمية. حيث أوصت

دراسة بوقصة (2018) وساندتها دراسة كل من الدهشان (2018)، ودراسة أبو العينين، وأخرين (2017) إلى ضرورة تطبيق التدابير الرقابية والوقائية للحد من ظاهرة السرقة العلمية. إجراء حملات توعوية لإظهار خطر السرقة العلمية على المجتمع العلمي والأكاديمي بشكل عام.

أسئلة الدراسة

1- ما دور مؤشرات إرادة الانتحال المعرفي على سلوك الانتحال المعرفي؟
2- ما تأثير الانتحال المعرفي عند التوسط بين إرادة الانتحال المعرفي وعوامل الجودة الشاملة؟
3- هل توجد علاقة مؤثرة بين سلوك الانتحال المعرفي من ناحية والجودة الشاملة من ناحية أخرى؟

فرضيات الدراسة

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مؤشرات إرادة الانتحال المعرفي من جهة، وسلوك الانتحال المعرفي من جهة أخرى.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الانتحال المعرفي كمتغير وسيط في التحكم بين إرادة الانتحال المعرفي وعوامل الجودة الشاملة.
3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين سلوك الانتحال المعرفي من ناحية وبين الجودة الشاملة من ناحية أخرى.

أهداف الدراسة

1- التحقق من مؤشرات إرادة الانتحال المعرفي ودورها في سلوك الانتحال المعرفي.
2- التحقق من تأثير الانتحال المعرفي كمتغير وسيط في التحكم بين إرادة الانتحال المعرفي وعوامل الجودة الشاملة.
3- دراسة العلاقة السببية المحتملة بين سلوك الانتحال المعرفي والجودة الشاملة.

أهمية الدراسة

تتركز أهمية الدراسة في جانبين:

الأهمية النظرية للدراسة الميدانية في كونها تدرس العلاقة النظرية بين مؤشرات الانتحال العلمي، والتي انضمت تحت لواءها مجموعة من المحاور وهي: ضعف المهارات البحثية، وعدم وجود عقوبة رادعة، واختلاف الثقافة، والتيقن من الإفلات من العقوبة، وسلوك الأقران، والتغذية الراجعة، ومن ثم إسقاطها على إرادة الانتحال، للتحقق من العلاقات القائمة بين كل المحاور والوقوف على مؤشرات الانتحال العلمي الحقيقية. كما تتعمق الدراسة وتأكد أهميتها النظرية بدراسة العلاقة بين إرادة الانتحال، وسلوك الانتحال، ودوره على الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية الماليزية، مما يعطي أهمية جوهرية، وثقل نظري للدراسة الحالية.

الأهمية التطبيقية فإنها تقف على الأسباب الحقيقية للانتحال المعرفي من خلال المؤشرات المدروسة، ووضع أطر نظرية حقيقية لأسباب واقعية لهذه المشكلة العويصة، كما تسعى إلى وضع مجموعة من الحلول والتوصيات للجهات ذات الصلة بالانتحال العلمي سواء للطلبة أو المشرفين الأكاديميين. وإيجاد مقترحات عملية وقابلة للتطبيق للحد من ظاهرة الانتحال المعرفي، منطلقاً من أسباب مبنية على دراسة علمية متعمقة، ومن خلال مجتمع دراسي واسع النطاق يضم مجموعة من الجامعات العريقة، والتي يعتمد عليها في البحث العلمي في دولة ماليزيا.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** الانتحال المعرفي وأثره على الإنتاج البحثي في ضوء إدارة الجودة الشاملة.
- **الحدود البشرية:** جميع الطلبة الذكور والإناث لطلاب جامعة العلوم الإسلامية الماليزية والجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
- **الحدود المكانية:** جامعة العلوم الإسلامية الماليزية؛ في منطقة نيلاي على حدود العاصمة كوالالمبور. والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، يقع الحرم الجامعي الرئيسي في مدينة جومباك شمالي العاصمة الماليزية كوالالمبور.
- **الحدود الزمانية:** السنة الدراسية للعام الدراسي 2016 -2017م.

2- الإطار النظري للدراسة

قضية الانتحال في المجال الأكاديمي

قضية الانتحال ليست مقتصرة على المجال الأكاديمي فحسب بل تتعدى الحدود الأكاديمية إلى مجالات أخرى متعددة، مثل الفنون الإنسانية المتنوعة والمتمثلة في مجال الصحافة والإعلام، ومجال السياسة، ومجال العلوم والتكنولوجيا، وغيرها. وقد أتُهم بعض كبار الكُتّاب في مجال السياسة بالانتحال، وتسبّب هذا الاتهام في سقوطهم من برجهم العاجي إلى أسفل سافلين. وممن أتُهم بهذه التهمة الشنيعة وتناولتهم وسائل الإعلام العالمية الكاتب المؤرخ ستفين أمبروس (Stephen Ambrose) ودوريس كيرنز (Doris Kearns) كاتب السيرة الذاتية للرئيس الأمريكي السابق كنيدي، وديفيد روبنسون نائب المستشار السابق لجامعة موناس Monarch University في أستراليا. وهناك العديد من الكُتّاب العالميين والباحثين البارزين اتُهموا بالانتحال مثل وليام سكسبير ومارك توين Mark Twain وجورج أوريل George Orwell وغيرهم (Park, 2003).

وعلى الرغم من أنّ الانتحال قد يقع في جميع مجالات الحياة كما سبق أن أشرنا، إلا أنّ الانتحال المعرفي هو أشد خطراً وأكثر فتكاً وأسرع انتشاراً لأنّه -حسب قول الخبراء-غالباً ما يكون في المؤسسات التعليمية التي تربي الأجيال وتصنع القادة. وقد أشارت الدراسات العلمية الميدانية إلى أن خطورة الانتحال المعرفي لا تكمن في نقل أفكار الآخرين بطريقة غير مسؤولة والتعدي على ملكيتهم الفكرية، أو الإضرار بنزاهة المنُتحل نفسه، وإعاقة عملية تعلمه الشخصي، وتعلم الآخرين فحسب، ولكن لأن الانتحال المعرفي في مجال التعليم يؤدي كذلك إلى الانتحال في مجال العمل، في المؤسسات الحكومية، في التعليم عن بعد (McCable, Trevino, & Butterfield, 2002; Martin, 2009; Helm, 2003; Jackson, 2006). إضافة إلى ذلك، فقد أظهرت نتيجة الدراسة الميدانية عن طريق التقرير الذاتي أن ما بين 7% إلى 55% من طلبة الجامعات العالمية العريقة اعترفوا علناً بأنهم يقترفون متعمدين نوعاً من الانتحال المعرفي (Carroll, 2005; Hale, 1987; Kraemer, 2008; McCable, Trevino, & Butterfield, 2002).

إنّ من أهم أعمال المؤسسات التعليمية كيفية التعامل مع المعلومات والأفكار وأخذها من مصادرها المختلفة، حتى تكون هناك شفافية في هذا التعامل والاستفادة من المصادر العلمية بأمانة وصدق تفادياً للاتهام بالانتحال المعرفي أو السرقة الأدبية. وتحدث عملية الانتحال المعرفي في أوجه شتى مثل عدم إسناد الأفكار إلى أصحابها الحقيقيين، واختلاق البيانات، واستكتاب الرسالة الجامعية (الماجستير والدكتوراه) وانتحال المشرف أعمال الطلبة وعزوها إلى نفسه وغير ذلك (Morgan & Thomson, 1997; Ashworth, Bannister, & Thorne, 1997).

أنواع الانتحال في المجال الأكاديمي

هناك دراسات علمية متعددة نظرية منها وميدانية عن الانتحال المعرفي (Brown & Howell, 2001; Carmack, 1983). ويعد الانتحال المعرفي جزءً من الغش الأكاديمي حيث يتبنى الباحث أفكار الآخرين ومعلوماتهم بدون أدني إشارة إلى مصدرها الحقيقي. وتُركز الدراسات العلمية التي تتناول قضايا الانتحال المعرفي لدى الطلبة على سلوكيات أخرى قد تنجم جراء الانخراط في الغش الأكاديمي منها؛ الغش في الاختبار، والواجبات، وتلفيق البيانات، أو تحريفها، والانتحال، سوء باستخدام المصادر، أو ادعاء ملكية الأعمال الأكاديمية للآخرين (Park, 2003). وقد كشف سيمز (Sims, 1993) أن الطالب الذي يتورط في الغش التعليمي يستمر في الغش في جميع مهنه المستقبلية ونشاطاته اللاحقة. إنّ الانتحال المعرفي ظاهرة أخلاقية لأنه يثير أسئلة أخلاقية وسلوكية مهمة عن الخير والشر والصحيح، والخطأ، والمقبول، وغير المقبول. ومن أهم التحديات التي تواجه الجامعات هي كيفية التعامل مع "الجيل بلا خوف" حسب مصطلح ستال (Stahl, 2002)، أو "جيل لماذا لا" حسب مصطلح Straw، وهو الجيل الذي يعتبر الجيل السابق جاهلا أو متشدداً، وأن نسخ المعلومات من الإنترنت أو المصادر الأخرى لعبة عادلة لا عيب فيها. ويعد الآن تصرفاً غير مسؤول وغير حكيم أن تتفرج الجامعات وتقف مكتوفة الأيدي تجاه هذه الأعمال الشنيعة، فقط بسبب أنها تريد الزبائن لسد العجز في الميزانية، وتترك المنتحلين يدمرون حصن الجامعة المنيع. لأنها لعبة خاسرة، وسوف تُنتج للمجتمعات جهلاء بألقاب علمية رفيعة (Park, 2003).

أنواع الانتحال المعرفي

وعلى الرغم من أنّ مصطلح الانتحال المعرفي أو السرقة العلمية غامضاً نسبياً؛ لتعدد طرق تفسيره، فإنه يدلّ على مدى التشابه المقبول، والذي يرغب الباحث في الوصول إليه بين النص الأصلي والنص المراد إعادة صياغته. وقد أشار Roig (2001) إلى أن معظم الطلبة يحاولون بشق الأنفس التفريق بين الاختصار، والتلخيص. وعلى الرغم من ذلك يقعون في الانتحال العلمي. كما أشار Plank (2003) إلى أنّ الانتحال المعرفي يحدث في الأفكار كما يحدث في العبارات اللغوية؛ لذا، فإن القول بأن وضع الإحالة أو كتابة المراجع يبيح نقل العبارات بصورة مباشرة دون إعادة صياغتها، لأنّ ذلك أيضاً يعد من قبيل الانتحال المعرفي. وتتنوع طرق الانتحال المعرفي، ويمكن حصر هذه العمليات في سبع طرق: (Howard, 2002; Brandt, 2002).

أولا- سرقة المواد العلمية من مصادر أخرى وتبنّيها باعتبارها ملكا له.

ثانياً- شراء المقالة من مراكز خدمة البحث العلمي، أو غير ذلك.

ثالثاً- نسخ الورقة العلمية كاملة من مصدر معين دون الإقرار أو الاعتراف أو الإحالة.

رابعاً- تقديم أعمال الآخرين الأكاديمية سواء بعلم الشخص أو بدون علمه.

خامساً- تقديم أعمال الآخرين الأكاديمية (المقالة، والواجبات، والرسالة العلمية) كأن يقدم واجبات الزميل، أو أحد أفراد الأسرة.

سادساً- نسخ جزء أو أجزاء من مادة علمية واحدة، أو مواد علمية متعددة مع مراجعها لكن دون علامة التنصيص مما يعطي انطباعاً أنه قد تمت إعادة صياغتها.

سابعاً- إعادة صياغة المواد العلمية من مصدر واحد أو مصادر متعددة دون تقديم الوثائق المناسبة.

أسباب الانتحال المعرفي

يقترف الطلبة أو الباحثون جريمة الانتحال المعرفي لأسباب عديدة، ويحدث هذا الانتحال بغير عمد حيناً وعمداً أحياناً كثيرة. وغالباً ما يعد الانتحال عمداً إذا خطط له الطالب أو الباحث قصداً للخداع، ويكون في غاية

الصعوبة في الغالب إثبات الانتحال المتعمد. لكن يحدث الانتحال أحياناً عفوياً دون قصد، وذلك عند ما يفتقر الباحث إلى المهارات البحثية اللازمة التي تؤهله لتفادي الخطأ في الإحالة، وعزو الأفكار إلى أصحابها، وكتابة المراجع. ويجب على التربويين بصفة عامة والمشرفين على وجه الخصوص معرفة أسباب انخراط الطلبة في الانتحال المعرفي، لأن معرفة السبب تزيل العجب، وتكون جزءاً من الحل. إنّ إيجاد حلول جذرية لمشكلة الانتحال المعرفي مطلباً أكاديمياً أساسياً لتحقيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية. وقد لخص الخبراء أهم أسباب الانتحال المعرفي في النقاط الآتية (Steven & Steven, 1987).

أولاً- الافتقار إلى المهارات البحثية الأساسية: ينخرط الطلبة في الانتحال بغير قصد وذلك بسبب قلة مهاراتهم البحثية وقلة معرفتهم لطرق القيام بمهام الإحالة والتلخيص وكتابة المراجع. علاوة على ذلك، فإن عدم القدرة على التمييز بين المعلومات العامة والمعلومات التي تحتاج إلى إعادة صياغة يوقع بعض الطلبة في جريمة الانتحال. فالمهارات البحثية مهمة جداً ليست فقط في تفادي الانتحال المعرفي فحسب بل كذلك لإجراء البحث العلمي المتميز ورفع مستوى المؤسسات التعليمية.

ثانياً- عدم وجود قانون صارم يوازي حجم الجريمة أو وجود ضعف في تطبيق القانون وتنفيذ العقوبات. إن عدم وجود قانون صارم أو تساهل في تنفيذه يشجع ضمنياً على ارتكاب جريمة الانتحال، ويروّج الإقبال عليه، لأنه يكون بمثابة موافقة على الجريمة. ويسبب نجاح المنتحلين وتفوقهم إحباطاً نفسياً للطلبة الآخرين خاصة ضعاف الإرادة ويشجعهم على البحث عن البديل واللجوء إلى ارتكاب جريمة الانتحال.

ثالثاً- القيمة الشخصية: إن عدم احترام الشخص نفسه أو الجامعة التي ينتمي إليها يجعله ينخرط دون المبالاة في الأعمال الشنيعة مثل الانتحال بذريعة الضغط أو ضيق الوقت. بل ينظر إلى الإنجاز المزيف عن طريق الانتحال بشيء من الفخر للرفع من معنوياته الضعيفة وتعزيز مستواه الاجتماعي.

رابعاً- التغذية الراجعة: إن تصرف بعض المشرفين يشجع الطلبة على اقتراف جريمة الانتحال وذلك عندما يبدي المشرف عدم المبالاة بأعمال طلابه أو يعاني ضعفاً في مستواه العلمي أو الإشرافي. صحيح أن المشرف لا يمكن أن يحيط بكل شيء وهو أيضا في مرحلة التطوير واكتساب المعلومات لكن في حالة كشف الطالب أن المشرف لا يقرأ وليس له تعليق علمي بنّاء فإنّ ذلك بمثابة الضوء الأخضر له باقتراف الانتحال والتورط في جريمة السلخ.

خامساً- اختلاف الثقافات: أشار عدد الدراسات العلمية إلى أن اختلاف الثقافات عامل مؤثر في تورط الطلبة في جريمة الانتحال بسبب النظرة إلى قضية الانتحال برمتها وفي أساسها، حيث إن النظرة الغربية تختلف اختلافاً جذرياً عن النظرة الشرقية. وقد أشار Hayes & Introna, (2005) إلى أن المحاضرين الآسيويين، والصينيين، واليونانيين، دائماً يختارون مقرراً علمياً لطلابهم ويطلبون منهم استرجاع نصوص هذا المقرر حرفياً في الاختبار للدلالة على استيعابهم للمواد المدروسة ولحصولهم على درجات عالية. بل إن حفظ نصوص المقرر عن ظهر قلب مطلبٌ أساسيٌ في الاختبار وله مكافئته في الدراجات. بينما في الغرب يستهجن استرجاع المعلومات حرفياً بل ينبغي على الطالب التفكير، والتفسير، والابتكار، وإبداء الآراء بتعبيراته الشخصية وأسلوبه الخاص. لذلك، فإن نسخ العبارات في الكتابة الأكاديمية لا يعدً انتحالاً مستهجناً لدى الشرقيين.

الانتحال المعرفي والجودة الشاملة

يمكن القول إنّ الانتحال المعرفي يؤثر على جودة المؤسسات التعليمية في جميع المستويات. وهذا ما أوصى به الموسوي، والقلاف (2018) حول ضرورة احتواء مشكلة الانتحال المعرفي ومن أجل تحسين جودة الأداء في البحوث والمهام العلمية لمنتسبي الكليات الجامعية في الكويت. فالمنخرط في الانتحال المعرفي مفتقر إلى القدرة العلمية،

والتفكيرية، واللغوية لإنجاز عمله الأكاديمي، لذلك يلجأ إلى الآخرين ليسرق من جهودهم العلمية الجاهزة ويدعي ملكيتها. إن الهدف الرئيس لتأسيس المؤسسات التعليمية خاصة الجامعات هو تخريج الإنسان السوي، والمتوازن مع نفسه، المتصالح مع بيئته، ومن ثم يكون مؤهلاً للإسهام في تطوير مجتمعه والمجتمع الإنساني بأسره. ولا يتأتّى له ذلك بالتسلح بالعلم النافع الصادر من منبعٍ صافٍ. فهدف الجامعات إذن لا يتمثل في إقحام المعلومات والحقائق في أدمغة الطلبة فحسب، ولكن في تعليمهم أيضا الفضيلة، والأخلاق النبيلة، والصدق، والأمانة. أظهرت نتائج دراسة عبد الله، وخربيط (2018) أن الانتحال يعد مشكلة خطيرة على المجتمع العلمي، وعند طلاب الكليات وان أغلب الواجبات والبحوث التي يقدمونها تكون منقولة من مصادر أخرى دون الإشارة إلى المصادر الأصلية. ولا شك أن الانخراط في الانتحال المعرفي يؤثر سلباً على الجودة الشاملة للمؤسسة التعليمية سواء من ناحية الحصيلة العلمية، وجودة البحث العلمي، أو التمكين الوظيفي، أو التحسن المستمر التي هي مرتكزات أساسية للجودة الشاملة. لقد أكد Teodorescu & Andrei (2009) أن الانخراط في الانتحال المعرفي أكثر تدميراً للشخص، فيؤثر بصورة مباشرة في سلوكياته وأخلاقيات عمله. ويغادر الطالب الممارس لجريمة الانتحال الجامعة، ومعه سوء أخلاقيات العمل، وسلوكيات مشكوك فيها، مما يؤثر في أداء الجامعة نفسها، وكيان المجتمع الذي يعيش فيه. فالفاشلون علمياً وأخلاقياً هم الذين لا يستطيع أن يؤدوا الأعمال المنوطة به على الوجه الأكمل، وينسخ أعمال الآخرين أو يستأجر الآخرين للقيام بمهامه البحثية. أما آثاره غير المباشرة فتكمن في تأثيره السلبي على الشباب والأقران والنموذج الثقافي للمنطقة، لأنه يشير إلى أن هناك طريقة مختصرة في ركب سلم المعرفة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة

تتبع الدراسة المنهج الوصفي في دراسة العلاقات السببية بين مؤشرات الانتحال المعرفي والتي صنفها الباحثون في: ضعف المهارات البحثية، وعدم وجود عقوبة رادعة، واختلاف الثقافة، والتيقن من الإفلات من العقوبة، وسلوك الأقران، والتغذية الراجعة من ناحية، وبين إرادة الانتحال من ناحية أخرى. كما تستقصي الدراسة الحالية العلاقة بين إرادة الانتحال وسلوك الانتحال ودوره على الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية الماليزية.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الماليزية المختارة. وبلغ عدد عينة الدراسة 768 طالباً وطالبةً. وقد تم استخدام المعاينة العشوائية الطبقية لمحاولة المعادلة بين عدد الذكور والإناث. وقد كان عدد الإناث في العيّنة أكثر من عدد الذكور حيث إن عدد الإناث يساوي 476 (62%) وعدد الذكور يساوي 292 (38%).

أدوات الدراسة

استخدم الباحثون في هذه الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات اللازمة لإجراء التحليل. وفي هذا الشأن تبنى الباحثون عدة مقاييس. أولاً: مقياس خيانة الأمانة العلمية، ويتكون من اثنتي عشرة فقرة، من تصميم Witherspoon, Maldonado & Lacey (2010) لاختبار مدى انخراط المتعلّم في الانتحال المعرفي. وتراوحت قيمة معامل ألفا للمقياس ما بين 0.80 إلى 0.86 دالاً على جودته وأنه صالح لإجراء البحث العلمي. ثانياً مقياس إرادة الانتحال المعرفي. تكون من خمس فقرات. من تصميم Mayhem, Hubbard, Finelli & Harding (2009). وقد صمم هذا المقياس على أسس نظرية السلوك المخطط لـ بيك وأجزان Beck & Ajzen (1991). وصنف هذا المقياس إلى

أربعة محاور وهي: موقف سلوكي، معيار شخصي، التحكم السلوك، والإرادة والسلوكي. ووصلت قيمة الاتساق الداخلي إلى 0.91 دالة على ثبات عالي.

ثالثاً: مؤشرات الانتحال المعرفي، وهو من تصميم McCabe & Trevino, 199. ويتكون مؤشر الانتحال المعرفي من عامل قبول سياسة النزاهة الأكاديمية، وسلوك الأقران، والعقوبة الرادعة، والتغذية الراجعة، والمهارات البحثية، واختلاف الثقافة، والتأكد من الإفلات من العقوبة. ويبلغ مجموع فقرات هذا المقياس من 25 فقرة. وتمّ اختبار الاتساق الداخلي عن طريق معامل ألفا، ووصلت قيمته إلى 0.89، مما يدلّ على أنّ المقياس صالح للاستخدام بسبب جودته فضلاً عن قوة علاقته العضوية. رابعاً: مقياس الجودة الشاملة وهو من تصميم الباحثين، وتكوّن من 20 فقرة لقياس المحاور الآتية: التمكين الوظيفي، والتحصيل العلمي، والتحسن المستمر. وقد تم اختبار الاتساق الداخلي من خلال معامل ألفا وتراوحت قيمته ما بين 0.88 إلى 0.94 مما يدل ثباته.

المعالجات الإحصائية

واستخدم الباحثون التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من الصدق التكويني، من أدوات الدراسة ومدى وملاءمتها للعينة المدروسة. كما استخدم الباحثون المعادلة النموذجية البنائية في معالجة البيانات، لأهميتها في العلوم الإنسانية خاصّة في التربية، وعلم النفس، وتعليم اللغات وتعلمها. ولأنها تجمع بين التحليل العاملي، والانحدار الخطي المتعدد. كانت لها قوة في استقصاء العلاقات السببية بين مجموعة التكوينات Hair, Anderson, Tatham, & Black, 1998).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

مرّ تحليل هذه البيانات بعدة مراحل. ففي المرحلة الأولى تم إجراء التحليلات العاملية المستقلة باستخدام التدوير المتعامد لكلّ مقياس من المقاييس المستخدمة (مقياس الانتحال المعرفي، ومقياس إرادة الانتحال، ومقياس مؤشرات الانتحال). وعلى الرغم من أن مقياس الانتحال المعرفي، ومقياس إرادة الانتحال وبعض عوامل مؤشرات الانتحال متبناة من الدراسات السابقة لكن بسبب التغييرات الطفيفة التي أُجريت عليها، وإضافة عوامل أخرى جديدة تمّ إجراء التحليل العاملي من جديد لهذه المقاييس؛ للتأكد من صدقها التكويني. وقد أظهرت نتيجة التحليل العاملي لمقياس الانتحال المعرفي انسجام تام مع نتائج الدراسات السابقة، حيث توصل إلى ثلاثة عوامل مستقلة؛ نسخ أفكار الآخرين (α =0.81، والتبايّن 39.3%)، ونسخ النصوص من الإنترنت، (α = 0.81، التبايّن = 19.1%) ونسخ النصوص من المصادر الأخرى (α = 0.79، التبايّن = 44.2%). كما توصلتْ نتيجة مقياس إرادة الانتحال إلى ثلاثة عوامل مستقلة كذلك إرادة الانتحال (α =0.85، التبايّن = 52%) وسياسة النزاهة الأكاديمية (α = 0.80، التبايّن 32.3%) وسلوك الأقران (α = 0.71، التباين 18.2%). أما مقياس مؤشرات الانتحال فقد تشعبت فقراته إلى خمسة عوامل العقوبة الرادعة (α = 88.، والتبايّن = 51.2%)، التغذية الراجعة (α = 0.93، والتبايّن = 39.5%)، والمهارات البحثية (α = 0.94، والتبايّن = 46.2%)، واختلاف الثقافات (α = 0.79، والتبايّن = 33.1%)، التأكد من الإفلات من العقوبة (α = 0.91، والتبايّن = 38.3%).أخيراً فإن فقرات مقياس الجودة الشاملة تشعبت إلى ثلاثة عوامل حسب التوقعات، وهذه العوامل هي التمكين الوظيفي (α = 0.89، والتبايّن = 65.2%)، والتحصيل العلمي (α = 0.90، والتبايّن = 54.6%)، التحسن المستمر (α = 0.94، والتبايّن = 70.1%).

استخدم الباحثون التحليل العاملي المؤكد نظراً لتبنيهم مقياساً تجميعياً (Summated Scale) لمفردات المقاييس. وقد لجأوا إلى التحليل العاملي المؤكد؛ للتأكد من صلاحية فقرات كلّ مقياس على حدة، وثباتها قبل

تجميعها. وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي المؤكد أنّ لجميع فقرات المقاييس المستخدمة المستخلصة في التحليل العاملي مصداقية بحيث وصل ثبات كلّ سؤال 70. فما فوقها، ومؤشرات الجودة كلّها وصلت الحدّ المقترح من قبل الإحصائيين أي 90 فأعلى. أما قيمة RMSEA والذي يختبر مدى التباين بين النموذج المقترح، ومصفوفة الارتباط فقريبة جداً من الصفر (05.) مما يشير إلى التطابق بين النموذج المقدر، والبيانات المختارة، وأنّ العينة تمثل مجتمع الدراسة خير تمثيل. وتدلّ هذه النتيجة على تميّز فقرات المقياس وجودتها مما يضفي الشرعية على البحث، وأنّ العوامل المستخلصة في التحليل العاملي صالحة ومؤكدة. لذلك أجرى الباحثون المعادلة النموذجية البنائية بعد التأكّد من صلاحية المقاييس المستخدمة.

وعلى الرغم من أن للنسبة الفائية المرتبطة بمربع كأي دلالةً إحصائيةً (أي أقل من 05.) مما يدلّ على رداءة النموذج وعدم مناسبته، فإنّ المؤشرات الأخرى (مؤشرات المقارنة، ومؤشرات الحزم) دلت على جودة النموذج. وكما سبق ذكره، فإنّ مربع كأي والنسبة الفائية المرافقة له، حساسة جداً لحجم عيّنة الدراسة بحيث إن العيّنة إذا تجاوزت 200 غالباً ما تكون قيمة النسبة الفائية المرافقة لمربع كأي دالة إحصائية. لذلك، اعتمد الباحثون على عدة مؤشرات للحكم على النموذج المقترح.

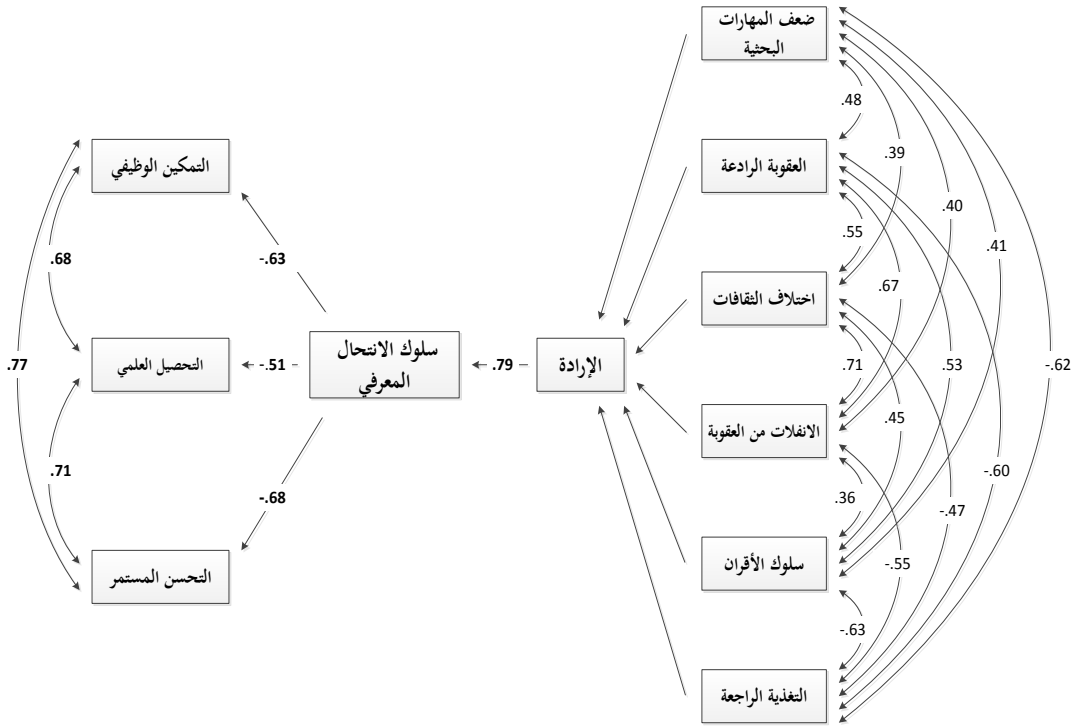

نموذج (1) المعادلة البنائية النموذجية المقترح

استخدم الباحثون المعادلة البنائية لدراسة دور مؤشرات الانتحال المعرفي في إرادة الانتحال وبالتالي سلوك الانتحال. وقد أظهرت نتيجة التحليل أن للتغذية الراجعة علاقة سلبية بإرادة الانتحال (الارتباط =71.-، النسبة الفائية = 001.) بينما لضعف المهارات البحثية تأثير إيجابي قوي بإرادة الانتحال (الارتباط =66.، النسبة الفائية = 001.). أما التأكد من الإفلات من العقوبة وعدم وجود العقوبة الرادعة فقد كانت لهما علاقة وثيقة بإرادة الانتحال (الارتباط =81.، النسبة الفائية = 001.، الارتباط =57.، النسبة الفائية = 001.) على التوالي. إضافة إلى ذلك، فقد أشارت نتيجة النمذجة لاختلاف الثقافات (الارتباط =37.، النسبة الفائية = 001.)، وسلوك الأقران (الارتباط =76.،

النسبة الفائية = 001.) علاقة إيجابية وطيدة بإرادة الانتحال المعرفي. وتفسر هذه المتغيّرات 46.3% من إجمال التبايّنات في إرادة الانتحال المعرفي عند أداء المهمة الأكاديمية.

من جانب آخر، فإنّ إرادة الانتحال المعرفي لها علاقة إحصائية إيجابية قوية بالانخراط في سلوك الانتحال المعرفي (الارتباط =79.، النسبة الفائية = 001.). ويفسر هذا الجزء من النموذج 48.3% من التبايّنات الإجماليّة للإرادة في سلوك الانتحال المعرفي الفعلي. وهذا يعني أنّ الإرادة تؤدي إلى السلوك الفعلي. زد على ذلك، فإن لسلوك الانتحال المعرفي الفعلي علاقة قوية سالبة بجميع محاور الجودة الشاملة المعنية في هذه الدراسة. فقد كان لسلوك الانتحال المعرفي علاقة سالبة بالتمكين الوظيفي (الارتباط =63.-، النسبة الفائية = 001.) والتحصيل العلمي (الارتباط =51.-، النسبة الفائية = 001.) والتحسن المستمر (الارتباط =68.-، النسبة الفائية = 001.). أما الجنس فقد أظهرت نتيجة التحليل وجود تأثير مباشر له في سلوك الانتحال المعرفي. وتشير التحليلات المتلاحقة إلى أنّ الإناث أقل انخراطاً من الذكور في الانتحال، بينما الطلبة ذوو الكفاءة العلمية العالية أقل انتحالاًمن أقرانهم الأقل قدرة ومهارة. وقد أجمع خبراء التربية والتعليم على أنه كي تحقق المؤسسات التعليمية أهدافها المنشودة لا بد من مما يكسو هذه الدراسات الجديدة رونقاً وجمالاً، وبدون هذه العناصر المهمة فإن المؤسسات التعليمية تعجز عن تحقيق غايتها المنشودة (Teodorescu & Andrei, 2009; Plank, 2003; Brown & Howell, 2001; Carmack, 1983; Carroll, 2005; Hale, 1987; McCable, Trevino, & Butterfield, 2002; Kraemer, 2008) لقد شهدت البحوث العلمية تطوراً هائلاً وملحوظاً سواء من حيث المضمون أو المنهجية، إلا أن قضية الانتحال المعرفي ما زالت حاضرة وبقوة أيضاً، مما يفقد هذه البحوث جودتها ومصداقيتها.

الخلاصة

خلصت نتيجة التحليل العاملي، إلى تشبع فقرات المقاييس حسب التوقعات، حيث تشعب مقياس الانتحال المعرفي إلى ثلاثة عوامل صرفه، وكذلك مقياس الجودة الشاملة، ومقياس إرادة الانتحال المعرفي. أما مقياس مؤشرات الانتحال المعرفي فقد تشعبت العشرون فقرة إلى خمسة عوامل مستقلة وهي: عامل التمكين الوظيفي، والتحصيل العلمي، والتحسن المستمر على التوالي. وتدلّ هذه النتيجة على جودة فقرات المقاييس وصدقها التكويني، حيث إنّ هذه الفقرات محملة في عواملها المخصصة لها. ودلت جميع مؤشرات الجودة للتحليل العاملي التوكيدي على جودة النموذج المقترح.

أما نتيجة النمذجة البنائية فقد أثبتت أنّ لمؤشرات الانتحال المعرفي علاقة وطيدة بإرادة الانتحال حيث إن التأكد من الإفلات من العقوبة هو أكبر مؤشراً على إرادة الانتحال يليه سلوك الأقران ثم الافتقار إلى المهارات البحثية الصحيحة، ثم عدم وجود العقوبة الرادعة ثم اختلاف الثقافات. أما التغذية الراجعة فقد كانت لها علاقة سالبة قوية بإرادة الانتحال حيث إن الطلبة إذا حصلوا من المشرفين على التغذية العلمية الراجعة والتعليق العلمي البنّاء فإنها تقلل من انخراطهم في الانتحال المعرفي. علاوة على ذلك، فقد أظهرت نتيجة هذا التحليل أنّ إرادة الانتحال المعرفي تؤدي فعلاً إلى سلوك الانتحال كما أن سلوك الانتحال بين الطلبة يؤثر سلباً على الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية على جميع الأصعدة.

التوصيات

بناء على النتائج السابقة؛ يوصي الباحثون بالآتي:

1- اعتماد طرق إحصائية قوية ورصينة في جمع البيانات وتحليلها، تساعد في خدمة المجتمع البحثي والعلمي، والخروج بنتائج تثري الإطار النظري والدراسات السابقة.
2- تعديل الأنظمة الجامعية المتعلقة بجرائم الانتحال العلمي، لردع الطلبة الذين يشوهوا صورة مؤسساتهم التعليمية، والمجتمع العلمي بشكل عام.
3- وضع قوانين عالمية من الأنظمة والإجراءات من قبل الهيئات التعليمية العالمية، مجلات العلمية المتخصصة للحد من الانتحال العلمي.
4- رفع مستوى الطلبة علمياً وبحثياً، وإيجاد المشرفين الأكفاء، وطلبة ذوي دافعية علمية وبحثية عاليتين، ومستعدين لاكتساب المهارات الجديدة ويقبلون عليها شغفاً وحباً، وحريصين على هضمها والاستفادة منها بأمانة وأخلاق.
5- عقد ورش تدريبية لطلبة الدراسات العليا من أجل تجنب الوقوع في الانتحال العلمي غير المقصود.
6- تطبيق مثل هذه الدراسات على مجتمعات علمية متنوعة للتشارك في إبراز الأسباب الرئيسة لمشكلة الانتحال العلمي.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- أبو العينين، هشام محمد، خليل، ماهر حسب النبي، والجيزاوي، ناصر خميس. (2017). فاعلية برنامج iThenticate في منع الانتحال وتحسين جودة مخرجات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة بنها .دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، عدد خاص. 196 – 181.
- بوقصة، إيمان. (2018). مفهوم السرقة العلمية حسب القرار933 والأشخاص المعنيين بتطبيقه .مجلة الندوة للدراسات القانونية: قارة وليد، ع18، .118- 105
- الدهشان، جمال علي خليل. (2018). محاربة السرقات العلمية مدخلاً لتحقيق جودة البحث التربوي العربي في عصر المعلوماتية .مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس: جامعه دمشق -كليه التربية، مج16، ع4، 93 -110.
- سالم، أحمد البدوي سالم محمد. (2017). "قضية الانتحال في المخطوط العربي: شرح الشيرازي على منظومة السبكي في بيان الاختلاف بين الأشعرية والماتريدية والروضة البهية لأبي عذبة نموذجا ".مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط (جامعة الأزهر-كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط) 35 (2): 2133 -2240.
- عبد القادر، أمل حسين. (2019). أخلاقيات وضوابط البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الجامعية: دراسة تطبيقية .أوراق عمل المؤتمر السنوي الخامس والعشرون لجمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي: إنترنت الأشياء: مستقبل مجتمعات الإنترنت المترابطة: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، أبو ظبي: جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي ودائرة الثقافة والسياحة، 164 -192.
- عبد الله، يسرى محمد، وخريبط، ضياء مزهر .(2018) The Effectiveness of Using Paraphrasing Strategies on Research Writing: Turnitin Model. .حوليات آداب عين شمس: جامعة عين شمس -كلية الآداب، مج46، 385 – 399.

- عطية، جمال سليمان، عنتر صلحي عبد الله، وأمل عبد المحسن الزغبي. (2017) "استخدام برامج كشف الانتحال Plagiarism Dictation لتحقيق النزاهة العلمية: رؤية تدريبية في ضوء مهارات التعلم الذاتي". دراسات عربية في التربية وعلم النفس (رابطة التربويين العرب): عدد خاص: 163 -174.
- محمد، منى فاروق علي. (2019). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو الانتحال: دراسة ميدانية .المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج6، ع2، 13 – 38.
- الموسوي، هاشميه محمد، والقلاف، بدر جاسم. (2018). مدى وعي واتجاهات الطلبة والطالبات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مفهوم الانتحال وأخلاقيات البحث العلمي .مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج2، ع30، 112- 86.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Anonymous, (1997). What's wrong with copying? Economist, 343, 77–78.
- Ashworth, P., Bannister, P. & Thorne, P. (1997) Guilty in whose eyes? University students' perceptions of cheating and plagiarism in academic work and assessment. Studies in Higher Education, 22 (2), 187–203.
- Barnhart, R.K. (Ed.) (1988). Chambers dictionary of Etymology. Edinburgh: Chambers.
- Beck, L. & Ajzen, I. (1991). Predicting dishonest actions using the theory of planned behavior. Journal of Research in Personality, 25, 285–301.
- Brown, V.J. & Howell, M.E. (2001). The efficacy of policy statements on plagiarism: do they change students' views? Research in Higher Education, 42(1), 103–118.
- Carmack, B.J. (1983). Resolving an incident of academic dishonesty: plagiarism. Nurse Educator, 8 (1), 9–12.
- Carroll, J, 2005. Institutional issues in deterring, detecting and dealing with studentplagiarism.http://www.jisc.ac.uk/media/documents/publications/plagiarismfullreport.doc (accessed 21 Jan, 2018
- Carroll, J. (2003). Six things I did not know four years ago about dealing with plagiarism. Invited Keynote Address, Asia-Pacific Conference on Educational Integrity: Plagiarism and Other Perplexities, University of South Australia, Adelaide.
- Colon, A. (2001). Avoid the pitfalls of plagiarism. Writer,114 (1), 8-13
- Hair, F., Anderson, E., Tatham, L., & Black, C. (1998). Multivariate data Analysis. New Jersey: Prentice-Hall International, INC.
- Hale, J. L. (1987). Plagiarism in the classroom. Communication Research Reports, 4, 66-70.
- Hayes, N. & Introna, L. D. (2005). Cultural values, plagiarism, and fairness: When plagiarism gets in the way of learning. Ethics and Behavior, 15(3), 213-231.

- Helm, T. (2003, February 8). Fiasco over the Saddam dossier. From http://www.telegraph.co.uk/news/main.jhtml? xml=/news/2003/02/08/ndoss08.xml
- Howard, R. M. (2002). Do not police plagiarism: just teach! Education Digest, 67(5), 46–50.
- Jackson, P. A. (2006). Plagiarism Instruction Online: Assessing Undergraduate Students' Ability to Avoid Plagiarism. College & Research Libraries 67(5), 418-428.
- Kraemer, D. (2008). Using a plagiarism-catching computer program as a teaching tool. Paper presented at the meeting of the American Society for Engineering Education, Midwest Sectional Conference, September, Tulsa. Ku
- Martin, 2009). Plagiarism, Integrity, and Workplace Deviance: A Criterion Study. Journal of ethics & behavior, 19(1), 36-50
- McCabe, D. & Trevino, K. L. (1993). Academic dishonesty: honor codes and other contextual influences. The Journal of Higher Education. 64(5), 522-538
- McCabe, D. L., Treviño, L. K., & Butterfield, K. D. (2002). Honor codes and other contextual influences on academic integrity: A replication and extension to modified honor code settings. Research in Higher Education, 43, 357-378.
- Miller, K.D. (1993). Redefining plagiarism: Martin Luther King's use of an oral tradition. Chronicle of Higher Education, 39 (20), 60- 72
- Morgan, B. &Thomson, A. (1997) Keele to probe standard of PhDs, Times Higher Education Supplement, 7 November, p. 1.
- Park, C. (2003). In other (people's) words: Plagiarism by university students – literature and lessons. Assessment & Evaluation in Higher Education, 28(5), 471–488.
- Roig, M. (2001). Plagiarism and paraphrasing criteria of college and university professors. Ethics and Behavior 11(3), 307–323.
- Sims, R. L. (1993). The relationship between academic dishonesty and unethical business practices. Journal of Education for Business, 68 (4), pp. 207–211.
- Stahl, S. (2002). Ethics and the no-fear generation. Information Weekly, 18 March 880, p. 8
- Stevens, G.E. & Stevens, F.W. (1987). Ethical inclinations of tomorrow's managers revisited: How and why students cheat. Journal of Education for Business, 63, 2, 24-29.
- Straw, D. (2002). The plagiarism of generation 'why not?' Community College Week, 8 July, 14 (24), 4–7
- Teodorescu, D. & Andrei, T. (2009). Faculty and peer influences on academic integrity: College cheating in Romania. Higher Education, 57(3), 267-282
- Witherspoon, M., Maldonado, N., & Lacey, C. H. (2010). Academic dishonesty of undergraduates: Methods of cheating. Paper presented at the annual meeting of American Education Research Association, Denver, CO.